تحليل مناهج البحث العلمي للرسائل الجامعية بكلية العلوم الانسانية في جامعة زاخو

Analysis of scientific research methods for undergraduate theses at the Faculty of Humanities at the University of Zakho

أ. د جنان صادق عبدالرزاق الدوري

الجامعة المستنصرية / مركز المستنصرية للدراسات العربية والدولية

أ.م فادية عبدالرحمن خالد گويى

جامعة زاخو / كلية العلوم الانسانية

المستخلص:

يسعى البحث في التعرف على اليات تحليل مناهج البحث العلمي للرسائل الجامعية المنجزة في كلية العلوم الانسانية بجامعة زاخو، وتحديد المناهج الاكثر استخداما من قبل الباحثين. واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي. وقد استنتج البحث الى وجود العديد من المعايير للمناهج المتبعة في البحث العلمي، هذه المعايير تختلف باختلاف المعيار المتبع وفق موضوع الدراسة.

ومن اهم نتائج البحث ان تعدد واختلاف مناهج البحث العلمي تجعل من عملية اختيار المنهج المناسب امر غاية في الاهمية والصعوبة، اذ يؤخذ في الحسبان مجموعة من العوامل اهمها التوجه الفكري للباحث، وطبيعة الموضوع والميدان الذي ينتمي اليه، وطبيعة البيانات المعلومات التي يتم جمعها حول الظاهرة او مشكلة محل الدراسة.

الكلمات المفتاحية: المنهج، البحث العلمي، منهج البحث العلمي، ادوات البحث العلمي، العلوم الانسانية ، الرسائل الجامعية

Abstract

Analysis of scientific research methods for undergraduate theses at the Faculty of Humanities at the University of Zakho

The study seeks to identify the mechanisms of analyzing of scientific research methodologies implemented in the Faculty of Social Sciences and Humanities at the University of Tripoli, and to identify the most used methodologies by researchers. The study used the descriptive analytical approach. The study concluded that there are many types of approaches used in scientific research. These types differ according to the criteria used according to the subject of the study.

The multiplicity and different methodologies of scientific research make the process of selecting the appropriate method very important and difficult, as a number of factors are taken into account, the most important of which is the intellectual orientation of the researcher, the nature of the topic and the field to which it belongs, the nature of the data and the information that is collected about the phenomenon or problem under study.

Keywords: methodology, scientific research, scientific research methodology, scientific research tools, Humanities, university theses.

المقدمة

لقد تزايد الاهتمام في العقود العشرة الاخيرة بالعلم والبحث العلمي من طرف الافراد والمجتمعات والدول المختلفة. هذا البحث الذي لم يعد حصرا في اروقة الجامعات واماكن التعلم بل اصبح عمل اساسي للجميع وفي مختلف الميادين.

اذ يتطلب إعداد البحث العلمي معرفةً وإلمامًا بأكثر من منهج من مناهج البحث العلمي، وكذلك طريقة مُحددة المعالم لإعداد البحث، أو ما يسميه البعض بمصطلح أكاديمي، وهو "منهجية البحث"، التي اختلف الخبراء في تعريفها؛ فهناك من أشار إلى أن منهجية البحث عبارة عن علم دراسة وتأصيل المناهج العلمية بوجه عام، وآخرون أوضحوا أن المنهجية تتمثل في الإجراءات المستخدمة في كتابة البحث العلمي من أدوات وأساليب وغيرها من الآليات المدروسة... إلخ، وفي ضوء التعريف الأخير يمكن أن نطلق على منهجية البحث العلمي اللائحة التنفيذية، وبالطبع يختلف ذلك عن مفهوم المنهج العلمي، والأخير عبارة عن عموميات لطريقة تفكير معينة، ومن خلال ما سبق نستنتج أن مفهوم منهجية البحث يشمل مناهج البحث. ويتناول نظرة أوسع وأشمل.

تعد منهجية البحث مادة، مهمة وأساسية للطالب لما يتلقاه من معارف تخدم بحثه – بلاشك – في مختلف مراحل تكوينه الدراسي، البكالوريوس، والماجستير، والدكتوراه.

حيث يعتمد الباحثين في دراستهم للظواهر المختلف إلى سلوك واعتماد اسلوب علمي في سبيل الوصول إلى الاهداف والغايات المنشودة من هذه الدراسة، وهو ما يميز البحث العلمي عن غيره من البحوث، وقد تعددت واختلفت المناهج المستخدمة في عمليات البحث العلمي.

وبهدف الوصول الى الحقائق العلمية الدقيقة توجب على الباحثتان اتباع منهجية علمية تعد بالدقة بما كان، هذه المنهجية تختلف بحسب عدة عوامل وظروف.

مشكلة البحث

ان اتباع الاسلوب العلمي والمنهجية الصحيحة في كتابة البحوث العلمية يعد من الامور المهمة التي يجب ان يهتم بها الباحثون في مختلف التخصصات وفي كل المستويات،

كما ان الالمام بمناهج البحث العلمي واساليبه وتقنياته واجراءاته اصبح من الاهمية بمكان لاي حقل من حقول المعرفة، اذ من خلال ذلك يتم اعداد بحوث علمية وسليمة وصحيحة وفق اصول البحث العلمي، وتدرس مناهج البحث العلمي في كل الجامعات العربية والعالمية وفي التخصصات العلمية والتقنية، وتخصصات العلوم الاجتماعية والانسانية[1]، ان مناهج البحث عبارة عن وسيلة او طريقة لحل مشكلة البحث بطريقة منظمة، يمكن فهمها على انها علم لدراسة كيفية عمل الابحاث العلمية، حيث ندرس فيها الخطوات المختلفة التي يتم اعتمادها عادة من قبل الباحث في دراسة مشكلة بحثه والمنطق الكامن وراءها ايضا [2]، تهدف منهجية البحث العلمي الى جعل الباحث منهجيا في تفكيره وطروحاته وبحوثه متخلصا من الجمود الفكري ومتوجها نحو الابداع والتجديد والنقد والتحليل المنهج والمنظم [3]، وبالتالي تكمن مشكلة البحث في معرفة مدى استخدام الطلبة الباحثين مناهج البحث العلمي في معالجة وتحليل البيانات ومدى الاستفادة منها في الجوانب العلمية وما هي معايير المناهج العلمية وكيف نفاضل بين هذه المناهج؟

أهداف البحث:

يهدف هذا البحث إلى تقديم مفهوم البحث العلمي ومختلف المناهج والمعايير المعتمدة والمستخدمة في دراسة الظواهر ، وكذلك كيفية المفاضلة بينها.

أهمية البحث:

يعد العلم والبحث العلمي ذا اهمية كبيرة في الحياة البشرية، وللوصول الى الحقائق العلمية الصحيحة والقوية لابد من اتباع المنهج المناسب، وهو ما يجعل من موضوع البحث هذا ذا أهمية بالغة.

حدود البحث:

1-الموضوعية: شملت

أ. مناهج البحث العلمي

[1] المشهداني ، سعد سلمان (2019): منهجية البحث العلمي، ط1، دار اسامة ، عمان،115

[2] أحمد، حافظ فرج (2009): مهارات البحث العلمي في الدراسات التربوية والاجتماعية، ط1، عالم الكتب، القاهرة.ص28

[3] المشهداني ،مصدر سابق ،ص115

ب. الرسائل الجامعية

ج. العلوم الانسانية في جامعة زاخو

2- الزمانية: شملت الرسائل الجامعية (الماجستير، الدكتوراه) التي انجزت في السنوات المحصورة من 2012-2021 .

3- المكانية : جامعة زاخو

منهج الدراسة:

تم الاعتماد على المناهج الاتية في جمع البيانات وتحليلها:

1. المنهج الوصفي التحليلي
2. المنهج المسحي

مجتمع الدراسة:

شملت الدراسة الرسائل الجامعية (الماجستير، الدكتوراه) التي تم انجازها في كلية العلوم الانسانية في الاقسام الاتية : (الدراسات الاسلامية ، اللغة العربية ، التاريخ) للسنوات من 2012-2021 وذلك من خلال:

1. التعرف على عناوين الرسائل الجامعية (الماجستير، الدكتوراه) في كلية العلوم الانسانية لجامعة زاخو
2. سنوات انجاز الرسائل الجامعية (الماجستير ، الدكتوراه) في كلية العلوم الانسانية لجامعة زاخو
3. ماهو نوع المنهج المستخدم في الرسائل الجامعية (الماجستير، الدكتوراه) في كلية العلوم الانسانية لجامعة زاخو

ادوات جمع البيانات:

1. جرد الرسائل في سجلات التزويد للرسائل الجامعية والفهرس الالي في مكتبة العلوم الانسانية في جامعة زاخو
2. الكتب ومصادر المعلومات الاخرى (كالدوريات والصحف والمجلات)

الدراسات السابقة :

1. دراسة Wiegant[1] et al. 2011 ;

قام الباحث بتحليل المساقات المعتمدة على أنشطة البحث العلمي في هولندا والتي تهدف الي تقليص الفجوة بين المعرفة التي تنتجها محتويات الكتاب المقرر لمناهج البحث العلمي وبين المهارات البحثية العلمية لطلبة المرحلة الجامعية الاولى في الجامعات الهولندية وذلك من خلال تطوير قدراتهم في كتابة الخطة البحثية والدفاع عنها، هذه الدراسة قامت بتحليل بيئة تدريس مساق البحث العلمي والذي يضم 25 طالب في الصف الواحد، ومن خلاله الطالب لديه عبء 200 ساعة عمل في المساق وتقسم الي 60 ساعه اتصال (4 ساعات اسبوعيا من حلال الاتصال بالصف) و 140 ساعة دراسة ذاتية، طلاب المساقات البحثية يجب ان يكونوا قد انهو متطلبات التخصص والاجبارية بما فيها المساقات المرتبطة بالتكنولوجيا والمختبرات، حيث افترضت الدراسة ان دمج الطلبة في المرحلة الجامعية الاولى ضمن انشطوة بحثية اصلية يمكن الطالب من انجاز التالي:

1) **يتمكن الطالب من تطوير اجراءات بحثية علمية.**
2) **يستطيع الطالب ان يصقل اهتماماته البحثية من الانشطة المتطورة.**
3) **يصبح الطالب قريب ومعتاد علي طبيعة الثقافة البحثية.**

2. دراسة (المندلاوي[2]، 2016)

يهدف البحث الي التعرف على مدى استخدام مناهج البحث العلمي في الرسائل الجامعية (الماجستير والدكتوراه) المنجزة في قسم الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي في كلية التربية الجامعة المستنصرية، وتحديد المناهج الأكثر استخداما من قبل الباحثين في بحوثهم العلمية، استخدم الباحث المنهج المسحي الوثائقي في جمع المعلومات، وتم استخدام الأسلوب الإحصائي (النسبة المئوية) في تحليل البيانات واستخراج النتائج: وخرج البحث

[1] Wiegant, Fred, Scager, Karin, and Boonstra, Johannes (2011), 'An undergraduate course to bridge the gap between textbooks and scientific research', CBE—Life Sciences Education, 10 (1), 83-94.

[2] المندلاوي، نبراس عبد الستار خانكة (2016): استخدام مناهج البحث العلمي في الرسائل الجامعية، مجلة اداب المستنصرية، كلية الاداب، ع 73، ص 1-30.

بالنتائج الأتية 1. يستخدم معظم الباحثين في مجال الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي (الصحة النفسية) المنهج الوصفي في تحليل البيانات سواء كان على مستوى الماجستير أو الدكتوراه. 2. رسائل ماجستير التي استخدمت المنهج الوصفي جاءت بالمرتبة الأولى وبلغت (٣٦) رسالة ماجستير وبنسبة 45.5%، أما أطاريح الدكتوراه استخدمت المنهج الوصفي بواقع (١٢) أطروحة دكتوراه وبنسبة ٢٧،٢. أما من أهم المقترحات التي توصلت إليها: (التركيز يكون على نوع واحد أو اثنين من التصاميم التجريبية في مرحلة الدكتوراه) لذلك على طلبة الدراسات العليا سواء الماجستير أو الدكتوراه استخدام التصاميم التجريبية التي لم يتم استخدامها من قبل الطلبة، والعمل على تطبيقها واستخدامها للوصول إلى نتائج تدعم بحثهم العلمي وترتقي بمستوى الرسائل والأطاريح المقدمة في القسم، والتغيير والتنوع في الرسائل والأطاريح وليس مجرد تقليد للرسائل السابقة.

3. دراسة أبو شريعة[1] واخرون (2019)

يعتبر البحث العلمي احد ركائز تقدم المجتمعات وحيث ان كثير من الدول تخصص نسبة من الموازنة العامة لدعم البحث العلمي، وذلك لايمانها بأهمية البحث العلمي كونه محرك اساسي في تطوير جميع مناحي الحياة. هدفت الدراسة لتقديم مقترح موحد لمحتوي مساق مناهج البحث العلمي في الجامعات الفلسطينية في قطاع غزة حسب معايير الجودة، استخدم الباحثين منهج تحليل المحتوي وذلك لملائمته لطبيعة هذه الدراسة، وقام الباحثين بالتواصل مع المسؤولين في الجامعات التي جري عليها الدراسة وذلك لاخذ وصف المساق للقيام بتحليله من جميع جوانبه. وتوصلت الدراسة الي ان الجامعات موضوع الدراسة تختلف في مستوي مساق مناهج البحث العلمي ان الجامعة (A) كان محتواها الاشمل، واوصت الدراسة بضرورة تطوير وصف ومحتويات مساق مناهج البحث العلمي

[1] أبو شريعة، عامر و الداية، وائل و أبو زهري، نضال و العاوور، عز العرب (2019)، تحليل محتوي خطط مساق مناهج البحث العلمي لكليات الاقتصاد والادارة في الجامعات الفلسطينية – قطاع غزة، مجلة الجامعة الاسلامية للدراسات الاقتصادية والادارية، مج 27، ع5، 2019، ص 1-12.

بما يحقق تقليص الفجوة بين المعرفة والتطبيق، وتشمل تحسين الاهداف، وتمثل تحسين الاهداف، وتنوع اساليب التقييم والمشاريع البحثية.

4. دراسة (سايحي[1]، 2021):

تسعى الدراسة في التعرف على مدى استخدام مناهج البحث العلمي في المذاكرات الجامعية (الماستر) المنجزة في كلية علوم الاجتماعية والانسانية بجامعة زيان عاشور الجلفة، وتحديد المناهج الاكثر استخداما من قبل الطلبة الباحثين في دراستهتم العلمية، حيث الباحث استخدام المنهج الوصفي المسحي في جميع المعلومات، وتم استخدام الاسلوب الاحصائي (النسب المئوية) في تحليل البيانات واستخراج النتائج، وخرج البحث بالنتائج التالية: يستخدم معظم الطلبة الباحثين ذات تخصصات علوم الاجتماعية والانسانية المنهج الوصفي في تحليل البيانات علي مستوي مذكرات الماستر.

التعليق:

يتضح من عرض الدراسات السابقة ان هناك اختلاف في انواع المناهج المستخدمة في الرسائل العلمية وذلك الاختلاف على حسب موضوع البحث ومتغيرات الدراسة، لذلك لابد من الباحث قبل اجراء البحث العلمي الاطلاع علي جميع مناهج البحث العلمي لاختيار المنهج الافضل لبحثه ودراسته.

الجانب النظري:

أولا: تعريف المنهج:

يعد المنهج ذا أهمية كبيرة في ابراز قيمة النتائج المتوصل اليها، من الناحية اللغوية يعبر المنهج على الطريق او المسلك، اما اصطلاحا فقد عرف هذا المصطلح عديد من التعاريف منها ما يلي:

[1] سايحي، فؤاد (2021): مناهج البحث العلمي واستخدامها في المذكرات الجامعية بكلية العلوم الاجتماعية والانسانية، مجلة افاق للعلوم، جامعة زيان عاشور الجلفة، مج 6، ع 4، ص 121-131.

عرف المحمودي[1] المنهج على انه مجموعة القواعد التي يستعملها الباحث لتفسير ظاهرة معينة بهدف الوصول الى الحقيقة العلمية، او انه الطريق المؤدي الى الكشف عن الحقيقة العلمية، او انه الطريق المؤدي الى الكشف عن الحقيقة في العلوم بواسطة طائفة من القواعد العامة التي تهيمن سير العقل وتحديد عملياته حتي يصل الى نتيجة معلومة".

تعريف البحث العلمي:

من الناحية اللغوية ينقسم البحث العلمي الي كلمتين، البحث وهو التقصي او الاستقصاء المنظم، اما العلم فيعني مجموعة القواعد والمبادئ التي تشرح الظاهرة.

من الناحية الاصطلاحية يعرف البحث العلمي " هو الوسيلة او استراتيجية للاستعلام والاستقصاء المنظم والدقيق الذي يقوم به الباحث بغرض اكتشاف معلومات او علاقات جديدة، بالاضافة إلى تطوير المعلومات الموجودة فعلا او تصحيحها، على ان يتبع في هذا الفحص والاستقصاء الدقيق خطوات المنهج العلمي، اختيار الطريقة والادوات اللازمة لجميع البيانات والمعلومات وبحثها [2].

ويعرف ايضا البحث العلمي بانه هو اداة لتقصي الحقائق بدقة ووفق منهج شامل يحدد الادلة وطرق جمعها والادوات التي تستخدم في ذلك[3] .

خصائص البحث العلمي:

يتميز البحث العلمي عن غيره من الابحاث بجملة من الخصائص والميزات يمكن عرضها كما يلي:

1-الموضوعية:

وتعد اهم خصائص البحث العلمي، فالبحث العلمي يجب ان يكون منزها عن الهوى الذاتي، وان تكون غايته الاولى الدخول الي عالم الحقيقة واكتشافها، سواء اتفقت مع

---

[1] المحمودي ، محمود سرحان علي (2019). مناهج البحث العلمي، الاصدار3، صنعاء، دار الكتب، ص89

[2] المحمودي ، مصدر سابق ، ص 14

[3] عبد الجليل، طواهير (2021)، مناهج البحث العلمي وطرق الاختيار، مجلة رؤي في الاداب والعلوم الانسانية، جامعة محمد خضير بسكرة، ع 5، 2021، ص 21-31.

ميول الباحث ام لم تتفق، كما ان جميع البحوث على الرغم من تنوع حقولها، سواء كانت علمية ام اجتماعية ام فنية ام ادبية، لابد ان تسير في تحقيق اهدافها على الاسلوب الموضوعي المنهجي، فهي واحدة في جوهرها، وذلك باعتبار ان الصفة الموضوعية تتجلي في تطبيق في الوسائل العلمية على البحث، واستخدام المادة واستقرائها ومعالجتها بالتنقيب والتحليل والموازنة بذكاء وفهم، لتقود الباحث في النهاية إلى الحقيقة المنزهة عن الهوى المؤيدة بالحجج والاسانيد[1] .

2-التكرار والتعميم:

ان التعميم أحد الدعائم الأساسية التي يقوم عليها البحث العلمي؛ حيث يقوم الباحث باجراء دراسة على عدد من الامثلة والجزئيات التي تتعلق بالموضوع قيد البحث والدراسة ، ثم يعمم الحكم علي جميع الحالات والجزئيات المماثلة او المشابهة لها [2] ، وذلك أن تكون مثلا تجربة الملاحظة قابلة للنقل على نفس النتائج تقريبا، اذا تم اتباع نفس المنهج العلمي، وخطوات البحث مرة أخرى، وفي ظروف وشروط موضوعية وشكلية مشابهة[3]. ويتحقق ذلك مع امكانية الحصول على نفس النتائج تقريبا مرة أخرى اذا تم اتباع نفس المنهجية العلمية وخطوات البحث والشروط نفسها، كما أنه يمكن تعميم النتائج على الحالات المشابهة في البلد نفسه أو غيره؛ كمثل قولنا "كل حديد يتمدد بالحرارة" بحيث اننا نجد هذا الحكم صادقا بالنسبة لجميع جزئيات مفردات الحديد التي تتشابه وتتمثل في صفاتها وخصائصها[4] .

3-التراكمية:

أو ما يسمى بتراكم المعرفة ، ويفهم من ذلك مثلا " أن النظريات تبني بعضها فوق بعض؛ بحيث ان النظريات الجديدة كثيرا ما تصحح وتوسع وتنقي او تدعم أو تعدل ما

---

[1] الدويدي ، رجاء وحيد (2002)؛ البحث العلمي اساسياته النظرية وممارسته العملية (الاصدار 01)، دمشق، دار الفكر، 69

[2] تركي ، ابراهيم محمد (2021)؛ البحث العلمي اسسه ومناهجه، مصر، دار الكتب القانونية،ص20

[3] الدويدي ، مصدر سابق ، ص70

[4] المحمودي ، مصدر سابق ، ص16

سبقها من نظريات [1]، ونتيجة تراكم المعرفة وجب على الباحث الاستفادة من الدراسات السابقة وتجارب الباحثين، كأن يعمد إلى اكمال الخطوات الصحيحة وتوسعة نطاق البحث في اخر نقطة توصل اليها غيره، وأن كل معرفة علمية جديدة يؤخذ بها وتصبح سابقتها في صف النسيان، لهذا فان الحقيقة العلمية حقيقة نسبية ترتبط بفترة زمنية معينة، تتطور ولا تقف عند حد معين [2]، وعليه يمكننا اجمال القول: أن طبيعة التراكم المميز للحقيقة العلمية ليس دائما قائما علي الاستدلال والاحتواء، كان تحل نظرية عليمة جديدة محل نظرية قديمة فتنسخها أو تلغيها، بل قد تكون النظرية الجديدة كاشفة وموسعة للنظرية العلمية القديمة التي لم تنتبه إلى بعض الجوانب للحقيقة العلمية [3].

4-التنظيم:

إن من اهم صفات التفكير العلمي التنظيم الذي ينصرف مدلوله إلى ترتيب الافكار بطريقة محددة وتنظيمها عن وعي، ويبذل جهد مقصود من أجل تحقيق أفضل تخطيط ممكن للطريقة التي نفكر بها، ولكي نصل إلى هذا التنظيم يجب التغلب على كثير من العادات الشائعة، والتعود على اخضاع التفكير لارادتنا الواعية، وتركيز عقولنا في الموضوع المراد البحث فيه [4].

كما يمكننا القصد بالتنظيم طريقة تفكير الباحث وتنظيم العالم الخارجي؛ باعتبار أن الباحث يدرس الظاهرة في علاقاتها مع الظواهر الأخرى، فيكشف العلاقة بين الأسباب والنتائج والصلات بين تلك الظواهر، كما أن التنظيم ليس سمة للتفكير العلمي فقط، لكن ما يميزه عن أنماط التفكير الاخرى هو أنه يأتي من جهد الانسان وارادته، حيث ان العقل العلمي هو الطي يضع النظام ويقيم العلاقات المنظمة بين الظواهر، والوصول

---

[1] رشوان ، حامد (2006): اصول البحث العلمي، الاسكندرية، المؤسسة شباب الجامعة، ص25

[2] المحمودي ، مصدر سابق ، ص17

[3] ادريس ، فاضلي (2010): الوجيز في المنهجية والبحث العلمي (الاصدار 02)، الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية، ص139

[4] ادريس ، مصدر سابق ، 141

تلك الظواهر هو غاية العلم والباحث، بينما يعد النظام هو الاساس الذي ينطلق منه الاخرين [1]

5-البحث عن الاسباب:

وهو مهم في فهم طبيعة الظاهره المدروسة وتعليلها، لان من طبيعة العلم البحث عن الاسباب المباشرة حتي يتسني فهم الظاهرة فهما كليا [2]، كما ان البحث عن الاسباب يعمل علي ارضاء حب الانسان للاستطلاع والمعرفة والفهم، وزيادة قدرته علي السيطرة علي الظاهرة المدروسة بواسطة معرفة أسبابها والتحكم فيها، وهي أسئلة محدودة. كما أنه يصعب علي الباحث تفسير بعض الظواهر إلي سبب معين، مما يتطلب توسيع فكرة السببية، وهذا ما جعل التفكير العلمي ينظر إلي الظاهرة ويفسرها من خلال تفاعل مجموعة من العوامل والعلاقات المتشابكة في مدخلات هذه الظاهرة [3].

6-الدقة:

ومما يجب الاخذ به هو أن تتسم الالفاظ في المجال العلمي بالدقة والوضوح، مع الابتعاد عن الغموض أو الالتباس في اي قضية من قضايا البحث، بل حتي في الحالات التي لا يستطيع فيها العلم أن يجز بشئ ما علي نحو قاطع، فيظل هذا الامر احتماليا في ضوء احداث معرفة وصل اليها العلم، فيعبر العلم والحالة هذه علي هذا الاحتمال بدقة أو بنسب رياضة محددة، عكس التعابير المالوفة والمستعملية في حياتنا اليومية فانها تتسم بالغموض وتبتعد عن الدقة [4].

7-التحليل:

القصد بالتحليل أن يعني الباحث بتقسيمه المسالة المراد دراستها إلى أقسام فرعية، وبحيث تكون كل نقطة من نقاط البحث بمثابة المقدمة للنقطة التي تليها [5]. لان من أبرز ما يتسم به البحث العلمي أنه فكر تحليلي؛ أي تحليل ما هو مركب إلى ابسط

---

[1] الدويدي ، مصدر سابق ، ص73

ادريس ، مصدر سابق ، ص 144

[2] الدويدي ، مصدر سابق ، ص72

[3] ادريس ، مصدر سابق ، ص71

[4] ادريس ، مصدر سابق ، ص71

[5] رشوان ، مصدر سايق ، ص73

العناصر التي يتكون منها، وذلك بغرض التعرف إليها وإلى العلاقات بينها، بحيث لا يمكن اغفال احد العناصر التي تكون ذات تاثير في تفسيرنا اياها، أي اننا – مثلا – لا يمكننا رد السلوك الانساني الى العوامل الوراثية وحدها، ولا إلى العوامل المكتسبة وحدها، وانما لابد من تحليل هذا السلوك إلى المؤثرات التي أدت اليه [1].

ادوات جمع البيانات في البحث العلمي:

تقوم معظم الدراسات في العلوم الانسانية والاجتماعية على اربع انواع من الادوات، هي كالاتي:

1-الوثائق (مصادر المعلومات):

وهي من الادوات النظرية، وتتمثل في الجانب العلمي الذي يغطي ابعاد الظاهرة او المشكلة محل الدراسة، من خلال الرجوع الى المصادر الاولية او الثانوية المتمثلة في المراجع العلمية، سواء أكانت مخطوطات ام كتبا، او دوريات او موسوعات او مواقع انترنت. وينبغي على الباحث ان يكون ملما بكل ما يتعلق بموضوع بحثه، فربما قد يكتشف ان المشكلة لا تحتاج الى اجراء دراسة تطبيقية [2]

كما تعد المصادر والمراجع والوثائق من اهم طرق جمع البيانات في البحث العلمي، التي تشتمل على الدراسات التي قام بها الباحثون في مختلف الازمنة والعصور، لذلك يجب على الباحث ان يعبر المصادر والمراجع والوثائق من اهم طرق جمع البيانات في البحث العلمي، التي تشمل الدراسات التي قام بها الباحثون في مختلف الازمنة والعصور، ولذلك على الباحثة ان تعبر المصادر والمراجع والوثائق أهمية كبيرة، فيطلع عليها، ويتأكد من صحتها، ويختار ما يلائم بحثه منها، فكثير ما يقوم الباحث بجمع مثل هذه المصادر والمراجع والوثائق بأشكالها وانواعها المختلفة، ومن ثم يلجأ إلي عملية الفرز حسب ما يحتاجه منها، وبعد أن يقوم بتسجيل المعلومات المستملة منها، يبدأ بتحليل المعلومات وابداء الملاحظات المطلوبة عليها [3].

---

[1] تركي ، مصدر سابق ، ص23

[2] المحمودي ، مصدر سابق ، ص11

[3] الجراح ، محمود محمد (2008): اصول البحث العلمي، الاصدار (01)، الاردن، دار الراية ، ص147

2-الاستبانة:

هي مجموعة من الاسئلة المكتوبة، التي تعد بقصد الحصول علي معلومات واراء المبحوثين حول ظاهرة أو موقف معين[1] .

كما تعد الاستبانة أحد اهم ادوات جمع بيانات الدراسة، اذ تقوم على أساس توزيع استبانات على عينة البحث، تحتوي في اغلبها علي اسئلة موضوعية، وقد تتضمن العديد من الاسئلة المقالية، وغالبا ما يحدد الاستبيان اتجاهات الاشخاص او رغباتهم. كما انه هناك عدة طرق لجمع البيانات عبر الاستبيان، اشهرها الطرق التقليدية التي يتم من خلالها توزيع الاستبيان على الافراد ليتم تعبئة اجابتها بشكل يدوي، ومن ثم تجميع الاستباينات وتحليلها للحصول على نتيجة الاستبيان.

ومنه يمكننا حصر خطوات تصميم الاستبانة المعدة للبحث وفق الاتي:

- **تحديد موضوع الدراسة بشكل عام والموضوعات الفرعية المنبثقة عنها.**
- **يتم صياغة مجموعة من الاسئلة حول كل موضوع فرعي، بحيث تكون جميع هذه الاسئلة ضرورية وغير مكررة.**
- **إجراء اختبار تجريبي علي الاستبانة عن طريق عرضها على عدد محدد من أفراد مجتمع الدراسة قبل اعتمادها بشكلها النهائي، والطلب منهم التعليق عليها تبيان الاسئلة الغامضة أو غير المفهومة، ومدي تغطية الاستبانة لموضوع الدراسة، واقترح أسئلة اضافية لم ترد الاستبانة.**
- **توزيع الاستبانة على عينة الدراسة بالطرق المناسبة [2].**

3-المقابلة:

تعرف المقابلة في البحث العلمي على اساس انها محادثة او حوار موجه بين الباحث من جهة، وشخص أو اشخاص اخرين من جهة أخرى، أو هي تفاعل لفظي يتم بين

[1] عبيدات ، محمد (1997)، منهجية البحث العلمي، عمان، دار وائل، ص66

[2] عليان ، ربحي (2001)، البحث العلمي، اسسه، مناهجه واساليبه، اجراءاته، عمان، بيت الافكار الدولية، ص90

شخصين في موقف المواجهة، حيث يحاول احدهما وهو القائم بالمقابلة ان يستثير بعض المعلومات أو المتغيرات لدى المبحوث، أو التي تدور حول ارائه ومعتقداته [1].

ويقوم الباحث في المقابلة بتحضير عدد من الاسئلة لطرحها على شخص أو عينة بشكل مباشر وجها لوجه، ثم تسجيل الاجوبة، وجمعها، وتحليلها، وقد تكون المقابلة فردية بحيث يقوم الباحث من خلالها بمقابلة كل فرد على حدا، كما قد تكون مقابلة جماعية يقابل فيها الباحث الناس بشكل جماعي، ولكي تكون المقابلة ناجحة على الدراسة المعينين [2].

4-الملاحظة:

تعرف الملاحة بأنها المشاهدة والمراقبة الدقيقة لسلوك او ظاهرة معينة، وتسجيل الملاحظات اولا باول، كما انه هناك من الموضوعات او الاسئلة البحثية التي تتطلب استخدام الملاحظة اداة من أدوات جمع البيانات او المعلومات.

كما يمكن ان تتلخص اجراءات الملاحظة في الاتي:

- تحديد هدف الملاحظة ومجالها ومكانها وزمانها.
- اعداد بطاقة الملاحظة ليسجل عليها الباحث المعلومات التي يتم جمعها.
- التأكد من صدق الملاحظة عن طريق اعادتها لاكثر من مرة.
- تسجيل ما يتم ملاحظته مباشرة [3].

انواع مناهج البحث العلمي :

المنهج في ابسط مفاهيمه يعني الطريقة التي بمقتضاها يعالج موضوع من الموضوعات أو عمل من الأعمال. وينبغي لهذه الطريقة أن تعتمد اسسا واضحة دقيقة مفضية إلى الحقيقة واليقين ومؤدية إلى انجاز العمل على نحو كامل.ويقسم الى الانواع الاتية:

---

[1] الشريف ،عبد الله محمد (2005)، مناهج البحث العلمي، دليل الطالب في كتابة الابحاث والدراسات الجامعية، الاسكندرية، مصر، مكتبة الاشعاع ، ص129

[2] الجراح ، مصدر سابق ، ص165

[3] عليان ، مصدر سايق ، ص115

1. المنهج الوصفي :

يحظى المنهج الوصفي بمكانة خاصة في مجال العلوم الاجتماعية والانسانية، حيث ان نسبة كبيرة من الدراسات والبحوث الاجتماعية والانسانية المنشورة هي وصفية في طبيعتها وان المنهج الوصفي يلائم العديد من المشكلات في العلوم الاجتماعية والإنسانية أكثر من غيرها.

ويعرف بأنه "مجموعة الإجراءات البحثية التي تتكامل لوصف الظاهرة أو الموضوع اعتمادا علي جمع الحقائق والبيانات وتصنفها ومعالجتها وتحليلها تحليلا كافيا ودقيقا، لاستخلاص دلالتها والوصول الي نتائج أو تعميمات عن الظاهرة أو الموضوع محل البحث

أ-اساليب المنهج الوصفي:

يشتمل المنهج الوصفي على مجموعة من أساليب البحث العلمي التي تستخدم من قبل الباحثين، وسنحاول في هذا الجزء التعرف على اهم هذه الاساليب ليس فقط على الصعيد النظري وانما من خلال أمثلة توضيحية أيضا، وأما أهم هذه الاساليب فهي:

1. **أسلوب المسح** Survey
2. **دراسة الحالة** Case study
3. **تحليل المحتوي** content analysis [1]

1- **أسلوب المسح (الدراسات المسحية): ويعرف المسح** Survey **بأنه محاولة منظمة للحصول على معلومات من جمهور معين، أو عينة معينة، وذلك عن طريق استخدام استمارات البحث، أو المقابلات وبعد المنهج المسحي من أكثر مناهج البحث استعمالا في العلوم الانسانية، لانه يمكننا من جمع معلومات موضوعية قدر الامكان عن ظاهرة معينة، أو حادثة مخصصة أو جماعة من الجماعات، أو ناحية من النواحي (الصحية، التربوية، الاجتماعية، الاعلامية ونواحي اخرى).**

[1] ربحي مصطفي عليان وعثمان محمد غنيم (2000): مناهج واساليب البحث العلمي النظرية والتطبيق، ط1، دار صفاء ، عمان،ص44

2- دراسة حالة: هي الطريقة الوحيدة التي يمكن استخدامها لدراسة المواقف الاجتماعية و مظاهر السلوك الانساني [1]، واذا كانت دراسة الحالة تنفذ دائما إلى الاعماق، إلا انها قد تفحص دائرة الحياة الكلية لوحدة اجتماعية، أو قد تركز الانتباه والاهتمام علي جانب معين منها ، ويتم جمع البيانات في مثل هذا الاسلوب بوسائل وادوات متعددة منها المقابلة الشخصية، الاستبيان، الوثائق والمنشورات، وتستخدم دراسة الحالة في كثير من الاحوال كمكمل للدراسات المسحية، ومع أن مثل هذا الاسلوب يؤدي إليكشف الكثير من الحقائق والمعلومات الدقيقة عن الحالة المدروسة، الا ان ما يتم التوصيل اليه من نتائج لا يمكن تعميمه علي جمع الحالات الاخري، الا في حالة ان يتم التوصل الي نفس النتائج من عدد كاف من الحالات المماثلة ومن نفس المجتمع فعندئذ يمكن تعميم النتائج علي باقي افراد المجتمع [2].

3- تحليل الموضوع : يرى "باد" أن تحليل الموضوع أسلوب منظم لتحليل مضمون رسالة معينة، أنه أداة لملاحظة وتحليل السلوك الظاهر للاتصال بين مجموعة منتقاة من الافراد القائمين بالاتصال [3] .

أما من حيث الاستخدام فان تحليل الموضوع يقوم على دراسة الاوضاع الراهنة في المجتمع وعلى كافة مستوياتها والعلاقات التي تربط المجتمع بالانساق الاخرى من خلال الاتصال وطبيعته، ويمتاز هذا النوع من التحليل بالاعتماد على التقارير وعلى وسائل الاعلام والسجلات الرسمية فستخرج منها الاتجاهات الحقيقة المعبرة عن واقع معين، كما ان البحث من التحليل بالاعتماد على التقارير وعلى وسائل الاعلام والسجلات الرسمية فستخرج منها الاتجاهات الحقيقة المعبرة عن واقع معين، كما ان البحث يستطيع أن يأخذ

[1] المشهداني ، مصدر سابق ،ص137

[2] عليان وغنيم ، مصدر سايق ،ص 46

[3] الدليمي ، عصام حسن أحمد و صالح ، علي عبد الرحيم (2014)؛ البحث العلمي أسسه ومناهجه، ط1، دار الرضوان ،عمان ، 161

الحقائق على الطبيعة وبدون تدخل من بحيث يكون تحليل صادقا ومعبرا عن شعور الافراد ووجهات نظرهم الحقيق" [1].

2-المنهج التاريخي:

من أهم المناهج المستخدمة في ميدان العلوم الانسانية عموما وعلم الاجتماع خصوصا وهذا لخصوصيته يمكنه الغوص في تفاصيل ما سبق الوقوف عليه، ومن ثمة تحليل وتفسير الظواهر والكشف عن جذورها، حيث يدور هذا المنهج حول الجهود الضخمة التي يبذلها الباحثون لتحليل مختلف الاحداث التي حدثت في الماضي وتفسيرها بهدف الوقوف علي مضامينها وتحليلها بصورة علمية تحدد تأثيرها على الواقع الحالي للمجتمعات واستخلاص العبر منها، وبناء عليه يستخدم هذا المنهج الاسترجاعي للحصول على أنواع مختلفة من البيانات والمعلومات ذات الطابع المعرفي وذلك لتحديد تأثير هذه الاحداث الماضية على المشكلات والقضايا التي يعاني منها افراد المجتمعات في الاوقات الحالية [2].

ويشير إليه موريس انجرس باختصار قوله "المنهج التاريخي" بأنه طريقة لتناول وتأويل حادثة وقعت في الماضي، وفق اجراء البحث والفحص الخاص بالوثائق [3].

يهدف هذا المنهج إلى فهم الحاضر علي ضوء الاحداث التاريخية الموثقة، لان جميع الاتجاهات المعاصرة سياسية أو اقتصادية او اجتماعية لا يمكن ان تفهم بشكل واضح دون التعرف علي اصولها وجذورها واطلق على هذا المنهج بالمنهج الوثائقي لان الباحث يعتمد في استخدامه علي الوثائق [4].

ويمكن ابراز أهمية هذا المنهج في الدراسات الانسانية بما يأتي:

1. يمكن استخدام المنهج التاريخي في حل مشكلات معاصرة على ضوء خبرات الماضي.

---

[1] عمار بوحوش، محمد محمود الذنيبات (2007)، مناهج البحث العلمي وطرق أعداد البحوث، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ص150

[2] عيشور ، نادية (2017)، منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية، مؤسسة حسين راس الجبل ، قسنطينة، الجزائر، ص214

[3] انجرس ، موريس (2004)، منهجية البحث العلمي في العلوم الانسانية، دار القصبة ، الجزائر،ص105

[4] الدليمي وصالح ، مصدر سابق ، 161

2. يساعد على القاء الضوء علي اتجاهات حاضرة ومستقبلية.
3. يؤكد الاهمية النسبية للتفاعلات المختلفة التي توجد في الازمنة الماضية وتاثيرها.
4. يتيح الفرصة لاعادة تقييم البيانات بالنسبة لفروض معينة أو نظريات أو تعميمات ظهرت في الزمن الحاضر دون الماضي [1].
5. توفر لنا الدراسات التاريخية معرفة تكشف لنا عن جوانب ومجالات اصلية في التراث العربي في مجال النظرية والتطبيق.
6. توفر الدراسات والبحوث التاريخية محتوي معرفيا علميا لتاريخ التربية والتعليم في دولة معينة او في دولة معينة او في دول العالم المختلفة، وهذا المحتوي المعرفي يكون تراثا معرفيا في الميدان التربوي لا غني عنه في الدراسات التاريخية [2].

خطوات المنهج التاريخي:

ان خطوات المنهج التاريخي تعتبر نفسها هي خطوات المنهج العلمي وهي:

1. تحديد موضوع البحث.
2. تحديد الاهداف.
3. استطلاع الدراسات السابقة.
4. تحديد الفروض وصياغتها.
5. جمع المعلومات والبيانات.
6. تحليل المعلومات وتفسيرها.
7. استخلاص النتائج وعرضها.
8. كتابة التقرير.

وبذلك فان كل منهج يتبع هذه الخطوات يعتبر منهجا علميا [3].

---

[1] المشهداني ، مصدر سابق ، ص122

[2] احمد ، مصدر سابق ، ص51

[3] ابراهيم ، مراون عبد المجيد (2000): أسس البحث العلمي لاعداد الرسائل الجامعية ، مؤسسة الوراق ، عمان، ص155

3-المنهج التجريبي:

المنهج التجريبي ادق انواع البحوث العلمية التي يمكن ان تؤثر علي العلاقة بين المتغيرين، المتغير المستقل، والمتغير التابع في التجربة وهو ذلك النوع من البحوث الذي يستخدم في اختبار فرض معين يقرر علاقة بين عاملين او متغيرين وذلك عن طريق البحث للمواقف المتقابلة التي ضبطت كل المتغيرات ما عدا المتغير الذي يهتم الباحث بتاثيره [1]. وما تقدم نستطيع تعريف المنهج التجريبي هو " التغير المتعمد والمضبوط للشروط المحددة للواقعة أو الظاهرة التي تكون موضوع للدراسة، وملاحظة ما ينتج عن هذ المتغير من أثار في هذا الواقع والظاهرة، أو من ملاحظة تتم تحت ظروف مضبوطة لاثبات الفرضيات ومعرفة العلاقات السببية" [2] ، وهذا ما اختصره "موريس أنجرس" بأنه طريقة لدراسة بحث باخضاعه للتجربة وجعله دراسة قائمة على السببية [3].

الخصائص العامة للمنهج التجريبي:

1. **يقوم على الملاحظة المضبوطة في اختبار صدق الفروض.**
2. **هدفه الاساسي الكشف عن العلاقة السببية بين الظواهر والمتغيرات.**
3. **لابد من وجود علاقة سببية منتظمة بين متغير معين وبين ظاهرة او حادثة او متغير اخر.**
4. **يتدخل الباحث في تكوين المواقف التجريبية وفي توجيه العوامل والظروف والحذف او الاثبات وفي ترتيبها تنظيمها [4].**

خطوات المنهج التجريبي:

وللمنهج التجريبي خطوات يمكن ان تقول بأنها بصفة عامة خطوات البحث العلمي التي تخضع بالدرجة الاولي إلي طبيعة الموضوع واهداف البحث وهي:

---

[1] احمد ، مصدر سايق ، 59

[2] المشهداني ، مصدر سابق ، ص144

[3] انجرس ، مصدر سابق ، ص105

[4] ابراهيم ، مصدر سابق ، ص155

1- الملاحظة: هي عملية توجيه للحواس والانتباه إلي ظاهرة معينة أو مجموعة من الظواهر رغبة في الكشف عن صفاتها أو خصائصها توصل إلى كشف معرفة جديدة عن تلك الظاهرة أو تلك الظواهر المراد دراستها.

2- الفرضية : وهي عبارة عن اجابة احتمالي أو هي تفسير مؤقت للظاهرة.

3- التجربة: وتعني توفير الشروط الاصطناعية الكفيلة باحداث الظاهرة.

أما خطوات المنهج التجربي في مجال العلوم الاجتماعية، فترتبط كما سبقت الاشارة بطبيعة الموضوع واهداف البحث والامكانيات المتاحة للباحث ومع ذلك يمكن ان تشير الي اهم هذه الخطوات فيما يلي:

1. التعرف على مشكلة البحث وتحديد معالمها.
2. صياغة الفروض او الفرضيات.
3. وضع تصميم تجريبي بهدف الي ضبط متغيرات الموضوع وادوات التجربة كاختيار عينة البحث وتصنيف المبحوثين الى مجموعة متجانسة او مجموعتين متكافئتين.
4. إجراء التجربة.
5. قياس نتائج التجربة[1] .

التصميم التجريبي:

ان التصميم التجريبي للباحث كالرسم الهندسي المعماري، فاذا جاء هذا التصميم مبهما أو غير دقيق جاءت نتائج البحث ضعيفة ومبهمة، اما التصميم الذي يحسن الباحث وضعه وصياغته فانه يضمن الهيكل السليم والاستراتيجية المناسبة التي تضبطه له بحثه وتوصله الي نتائج يمكن الاعتماد عليها في الاجابة علي الاسئلة التي طرحتها مشكلة البحث وفروضه [2].

[1] الدليمي وصالح ، مصدر سابق ، 306-307

[2] رحيم يونس كرو العزاوي (2008)؛ منهج البحث العلمي، دار دجلة، عمان، ص118

أنواع التصميمات التجريبية:

1-اسلوب المجموعة الواحدة:

يستخدم هذا الاسلوب مجموعة واحدة فقط، تتعرض لاختبار قبلي لمعرفة حالتها قبل ادخال المتغير التجريبي، ثم نعرضها للمتغير ونقوم بعد ذلك باجراء اختبار بعدي، فيكون الفرق في نتائج المجموعة على الاختبارين القبلي والبعدي ناتجا عن تأثرها بالمتغير التجريبي.

2-اسلوب المجموعات المتكافئة:

اي استخدام اكثر من مجموعة، ندخل العامل التجريبي على المجموعة التجريبية وتترك الاخرى في ظروفها الطبيعية، وبذلك يكون الفرق ناتجا عن تأثير المجموعة التجريبية بالعمل التجريبي، ويشترط ان تكون المجموعات متكافئة تماما.

3-اسلوب تدوير المجموعات:

حين يريد الباحث ان يقارن بين اسلوبين في العمل أو بين تاثير متغيرين مستقلين فانه يميل إلى استخدام اسلوب تدوير المجموعات، ويقصد بهذا الاسلوب ان يعمل الباحث على اعداد مجموعتين متكافئتين ويعرض الاولي للمتغير التجريبي الاول والثانية للمتغير التجريبي الثاني، وبعد فترة يخضع الاولي للمتغير التجريبي الثاني ويخضع المجموعة الثانية للمتغير التجريبي الاول، ثم يقارن بين اثر المتغير الاول على المجموعتين واثر المتغير الثاني على المجموعتين كذلك، ويحسب الفرق بين اثر المتغيرين [1].

الاختيار بين مناهج البحث العلمي:

انطلاقا من تعدد وتنوع المناهج المستخدمة في مجالات البحث العلمي، نكون دائما امام اشكالية المفاضلة والاختيار بين هذه المناهج، ايها انسب للبحث الذي نحن بصدد القيام به.

ان اختيار المنهج المنسب للبحث ليس بالامر السهل حيث يجب على الباحث ان ياخذ بعين الاعتبار مجموعة من العوامل التي تؤثر في تحديد هذا المنهج، من نوع البحث

[1] الدليمي وصالح ، مصدر سابق ، ص312

وموضوعه والاطار الفكري الذي ينتمي اليه الباحث، كما ان استخدام المنهج غير الصحيح يؤدي إلى الوصول الى نتائج غير صحيحة، وهو ما يفرض على الباحث ان يكون على قدر كافٍ من الدراية والمعرفة العلمية والعملية بمناهج البحث ليتمكن من استخدام المنهج المناسب الذي يخدم البحث ولاختيار المنهج الملائم لدراسة موضوع ما يجب ان نحدد وندرس مميزات هذا الموضوع والبيانات والمعلومات المتوفرة عنها، ليتم بعد ذلك اختيار المنهج المناسب وذلك باتباع الخطوات التالية:

1. **تحديد نوعية ومصادر البيانات والمعلومات الاساسية المشكلة المدروسة.**
2. **تصنيف وتحليل البيانات والمعلومات.**
3. **تحديد الفروض للبحث.**
4. **اختيار الفروض والتحقق من صحتها.**
5. **التعميم** [1].

ومن خلال ماتم عرضه من انواع مناهج البحث العلمي قامت الباحثتان باجراء مقارنة بين مناهج البحث المختلفة :

1-المنهج الوصفي (التحليلي) : يستند الي دراسة موضوع البحث ووصفها وتحليلها بشكل كمي وليس عددي.

2- المنهج التاريخي (الوثائقي) : هي مقارنة بين الاحداث الماضية والحاضرة لتحديد والتغلب علي المشكلات المستقبلية من خلال تجميع البيانات.

3-المنهج التجريبي: يستند الي الطريقة العلمية من خلال تدقيق وفحص المعلومات واعداد افتراضات لاختيار صحتها.

5-المنهج المقارن: يتمحور المنهج المقارن حول المقارنة بين عدد من الظواهر من خلال توضيح اوجه الشبه والاختلاف.

---

[1] أبو شريعة، عامر و الداية، وائل و أبو زهري، نضال و العاوور، عز العرب (2019)، تحليل محتوى خطط مساق مناهج البحث العلمي لكليات الاقتصاد والادارة في الجامعات الفلسطينية – قطاع غزة، مجلة الجامعة الاسلامية للدراسات الاقتصادية والادارية، مج 27، ع5، 2019، ص 1-12.

6- المنهج المسحي : ذلك النوع من الاستقصاء الذي يتناول عدد كبير(نسبيا) من الحالات (مدارس ، تلاميذ، معلمين ، وظائف ، كتب ، معدات ، ابنية ، مناهج ، طرق تدرىس ، ...الخ) بقصد تشخيص الاوضاع ، دون الاقتصار على حالة واحدة منها بالذات وتفيد هذه الدراسات عادة في حل كثير من المشكلات التربوية بما تقدمه من معلومات تشخيصية عن الموضوعات المتصلة بهذه المشكلات

7- منهج دراسة الحالة : دراسة شخص او مجموعة من الاشخاص في نقطة محددة بقصد الكشف عن سلوك أو بعض جوانب السلوك للفرد او مجموعة الاشخاص

8- المنهج الاحصائي : هو عبارة عن إستخدام الطرق الرقمية والرياضية في معالجة وتحليل البيانات وإعطاء التفسيرات المنطقية المناسبة لها.

9-المنهج الاستقرائي: هو المنهج الذي يشمل ملاحظة وجمع البيانات حول احدى الظواهر والتوصل الى الاستنتاجات الخاصة بها وتعميمها، ويتنقسم الي نوعين الاستقراء الناقص والاستقراء الكامل.

10-المنهج الاستدلالي: يعتمد الباحث في هذل المنهج علي الحقائق المالوفة ثم ينتقل الي امور فرعية اي ينتقل من الكل الي الجزء، ويتم استخدام هذا المنهج بكثرة في العلوم الانسانية والقانونية والاقتصادية.

11-المنهج التحليلي: هو احدى مناهج البحث العلمي القائمة على دراسة موضوع محدد دراسة متعمقة وجمع كافة البيانات حول هذا الموضوع وتحليلها ودراسة كافة جوانبها للتواصل إلى أهم الاستنتاجات، ومن ثم تعميمها.

الجانب التطبيقي :

اولاً : الرسائل الجامعية (الماجستير ، الدكتوراه) واستخدامها لمناهج البحث العلمي

يتناول هذا الجانب التطبيقي استخدام الطلبة الباحثين لمناهج الدراسة في انجاز الرسائل الجامعية والمتمثلة برسائل الماجستير المنجزة في كلية العلوم الانسانية في جامعة زاخو وقد تم تحديد الرسائل الجامعية المنجزة ما بين سنة 2012الى 2021 وتم اخذ عينة عشوائية غير منتظمة وقد بلغت العينة 130 رسالة ماجستير

واطاريح دكتوراه في العلوم الانسانية من مجموع المجتمع الكلي البالغ (420) وتضمنت الاقسام الاتية : قسم الدراسات الاسلامية ، قسم اللغة العربية ، قسم التاريخ . وكانت كالاتي: 65 رسالة جامعية لقسم التاريخ 35 رسالة جامعية لقسم اللغة العربية، (30) رسالة جامعية لقسم الدراسات الاسلامية ، وبذلك يكون مجموع الرسائل الجامعية (الماجستير ، الدكتوراه) الخاضعة للدراسة والتحليل (130) رسالة جامعية وقد تم التعرف على عناوينها وسنوات إنجازها وكما هو موضح في الجدول رقم (1) حيث يبين انجاز الرسائل الجامعية وعددها في كل سنة ولكل تخصص.

والجدول رقم (1) يوضح ان نسبة الرسائل الجامعية في قسم الدراسات الاسلامية بلغت (23%) ، اما قسم اللغة العربية بلغت النسبة (27%) اما قسم التاريخ فبلغت النسبة (50%)

جدول رقم (1) اعداد الرسائل الجامعية (الماجستير ، الدكتوراه حسب سنوات انجازها والتخصص)

السنة	دراسات اسلامية	اللغة العربية	التاريخ	المجموع
2012	11	4	15	30
2013	4	2	8	14
2014	7	5	11	23
2015	3	6	4	13
2016	2	7	8	17
2017	1	4	10	15
2018	1	1	2	4
2019	0	2	2	4
2020	0	2	3	5
2021	3	2	2	7
المجموع	30	35	65	130
النسبة	23%	27%	50%	100%

ثانياً : استخدام مناهج البحث في الرسائل الجامعية (الماجستير ، الدكتوراه)

لقد تعددت المناهج المستخدمة في انجاز العديد من الرسائل الجامعية (الماجستير، الدكتوراه) حيث تبين من خلال الجدول رقم (2) ان الاعتماد على استخدام المنهج التاريخي / الوثائقي في تحليل الرسائل الجامعية (الماجستير والدكتوراه) المرتبة الأولى بواقع (80) رسالة جامعية وبنسبة 62%. وجاء استخدام المنهج الوصفي التحليلي والذي يمثل احد أساليب المنهج الوصفي بالمرتبة الثانية وبواقع (79) رسالة جامعية وبنسبة 61%. في حين كان استخدام المنهج الوصفي بواقع (45) رسالة جامعية وبنسبة 35%. واما دراسة حالة والذي يعد أسلوب من أساليب المنهج الوصفي كان بواقع (10) رسالة جامعية وبنسب % 8 . وجاء في الأخير المنهج المقارن بواقع (8) وبنسبة 6%. وكما هو موضح في الجدول رقم .(2)

جدول رقم (2) بين استخدام مناهج البحث في الرسائل الجامعية

المنهج	الوصفي	الوصفي التحليلي	التاريخي/الوثائقي	المقارن	دراسة حالة
الرسائل الجامعية	45	79	80	8	10
النسبة	%35	%61	%62	%6	%8

اما استخدام المنهج الوصفي التحليلي لدى قسم الدراسات الاسلامية كما هو موضح في الجدول رقم (3) حيث جاء في المرتبة الأولى وبواقع (19) وبنسبة 15% اما المنهج الوصفي والمنهج التاريخي / الوثائقي جاء بالمرتبة الثانية وبواقع (15) بنسبة12% ، وفي حين كان الأقل استخداما من بين المناهج المنهج المقارن بواقع (5) وبنسبة 4% ، وفي حين لم يحظ المنهج الوصفي دراسة حالة بأي دراسة بالنسبة لقسم الدراسات الاسلامية، اما بالنسبة لقسم اللغة العربية فقد كان استخدام المنهج الوصفي التحليلي بالمرتبة الأولى بواقع (25) وبنسبة 19% حيث جاء استخدام المنهج الوصفي بالمرتبة الثانية وبواقع (15) وبنسبة 12 % اما بالنسبة لاستخدام المنهج التاريخي /

الوثائقي جاء بالمرتبة الثالثة بواقع (10) وبنسبة 8% وفي حين كان الأقل استخداما للمناهج دراسة حالة بواقع (7) وبنسبة 5% والمنهج المقارن بواقع دراسة واحدة وبنسبة 1%، اما بالنسبة لقسم التاريخ فقد كان استخدام الوصفي التاريخي / الوثائقي في المرتبة الأولى بواقع (55) وبنسبة 42 % وجاء استخدام المنهج الوصفي التحليلي بالمرتبة الثانية بواقع (35) وبنسبة 27% ، وجاء المنهج الوصفي استخداما في المرتبة الثالثة بواقع (15) وبنسبة 12% ، وجاء استخدام المنهج دراسة حالة بالمرتبة الرابعة بواقع ((3) وبنسبة 3% في حين كان المنهج المقارن الاقل استخداما بواقع (2) وبنسبة 1% .

جدول رقم (3) يبين المنهج في تحليل الرسائل الجامعية (الماجستير، الدكتوراه)

المنهج / القسم	الوصفي	النسبة	الوصفي التحليلي	النسبة	التاريخي /الوثائقي	النسبة	مقارن	النسبة	دراسة حالة	النسبة
دراسات اسلامية	15	%12	19	%15	15	%12	5	%4	0	%0
لغة عربية	15	%12	25	%19	10	%8	1	%1	7	%5
التاريخ	15	%12	35	%27	55	%42	2	%1	3	%3
المجموع	45	%35	79	%61	80	%62	8	%6	10	%8

الاستنتاجات والنتائج والتوصيات :

اولاً: الاستنتاجات

من خلال تحليل البيانات الواردة في الرسائل الجامعية (الماجستير، الدكتوراه) في كلية العلوم الانسانية لجامعة زاخو تم التوصل إلى النتائج التالية:

1. تعد منهجية البحث العلمي مادة أساسية للباحث على حد السواء.
2. تتضح أهمية البحث في غرس التفكير العلمي والاستقرائي، اضافة إلى تعزيز قدرات الباحث وتطوير عاداته المنطقية في التفكير والتنظيم، حتى يكون بمقدوره حل مشكلات اجتماعية، أو مشكلات خاصة مرتبطة بقطاعات تجارية أو اقتصادية مثلا.

3. تكاد تجمع الدراسات المتخصصة ان اهداف البحث العلمي مختصرة في ثلاث نقاط اساسية، الفهم والتنبؤ، وتكوين بناء منظم من المعرفة.
4. كما اتفق اهل الاختصاص على ان خصائص البحث العلمي تتسم بمجموعة من الخصائص والسمات، وهي الموضوعية، والتحليل، والدقة، واليقين، والتركيب، والتنظيم، والتكرار، والتعميم، والبحث عن الاسباب.
5. لا يمكن للباحث الاستغناء عن أدوات جمع البيانات، وذلك أن أغلب البحوث تعتمد على جمع البيانات من خلال الادوات النظرية؛ المصادر والمراجع والوثائق. بينما بعضها إلي الأدوات التطبيقية، الاستبانة، والمقابلة والملاحظة، حتى يكتمل بذلك تفعيل دور الادوات النظرية في منهجية البحث.
6. لابد على الباحث من تبيان منهجية المعتمد في البحث، وذلك بذكره المنهج المتبع في البحث من بدايته، وربما يكون قد اعتمد على منهجين أو اكثر نظرا لطبيعة الموضوع المدروس.
7. تختلف البحوث العلمية الاكاديمية في تحديد الاداة المعتمدة لجمع المعلومات والحقائق التي من شانها تذلل صعوبات البحث، وتجيب عن الاشكالات المطروحة في بدايات البحث، وذلك حسب اختيار اداة المقابلة، او الاستبيان، أو الوثائق، أو الملاحظة.

ثانياً : النتائج

من خلال تحليل البيانات تم التوصل الى النتائج التالية :

1. يستخدم معظم الطلبة الباحثين في التخصصات العلوم الانسانية المنهج التاريخي / الوثائقي في تحليل البيانات حيث جاءت اعلى نسبة لاستخدام هذا المنهج بواقع (80) وبنسبة 62% وهذا يعني ان المنهج التاريخي الوثائقي لايزال من اوسع المناهج العلمية استخداما واكثرها انتشارا على الرغم من ظهور مناهج مستحدثة عديدة .
2. اما المنهج الوصفي التحليلي جاء بالمرتبة الثانية وبواقع (79) رسالة جامعية وبنسبة 61% وبلغ المنهج الوصفي المرتبة الثالثة بواقع (45) رسالة جامعية وبنسبة 35%

وفي المرتبة الرابعة بلغ الوصفي دراسة حالة بواقع (10) وبنسبة 8% واما استخدام المنهج المقارن كان الاقل استخداما من بين المناهج بواقع (8) رسالة جامعية وبنسبة 6%.

ثالثاً: التوصيات

1. قد يبدو سهلا القول بأن المنهج الوصفي يجعلنا تعرف واقعنا ونعرف مشكلاتنا في مجالات الحياة عامة وفي مجال العلوم الاجتماعية والإنسانية خاصة ولكن قد يكون هذا التصور تصوير واقع وهمي لا يعبر عن الواقع الحقيقي فالواقع الظاهري قد يتباين الى درجة كبيرة مع الواقع الفعلي، ولذلك نقترح على طلبة الباحثين على التنوع في استخدام المناهج وليس الاقتصار على منهاج محددة بالرغم من كثرة المناهج الموجودة التي تم التعرف عليها في الجانب النظري من الدراسة.
2. على الباحث الذي يستخدم المنهج التاريخي / الوثائقي او المنهج الوصفي (التحليلي) في الدراسة قد يعتمد على معلومات خاطئة من مصادر مختلفة من خلال جمعه للبيانات والمعلومات الى مصادر معينة تزوده بيانات ومعلومات تخدم وجهة نظره ويرغب بها، لذلك على طلبة الباحثين (الماجستير، الدكتوراه) استخدام التصاميم التجريبية التي لم يتم استخدامها للوصول الى نتائج تدعم بحثهم العلمي وترتقي بمستوى البحوث .

قائمة الهوامش

1. المشهداني ، سعد سلمان (2019): منهجية البحث العلمي، ط1، دار اسامة ، عمان،115
2. أحمد، حافظ فرج (2009): مهارات البحث العلمي في الدراسات التربوية والاجتماعية، ط1، عالم الكتب، القاهرة.ص28
3. المشهداني ،مصدر سابق ،ص115
4. Wiegant, Fred, Scager, Karin, and Boonstra, Johannes (2011), 'An undergraduate course to bridge the gap between textbooks and scientific research', CBE—Life Sciences Education, 10 (1), 83-94.
5. المندلاوي، نبراس عبد الستار خانكة (2016): استخدام مناهج البحث العلمي في الرسائل الجامعية، مجلة اداب المستنصرية، كلية الاداب، ع 73، ص 1-30.
6. أبو شريعة، عامر و الداية، وائل و أبو زهري، نضال و العاوور، عز العرب (2019): تحليل محتوي خطط مساق مناهج البحث العلمي لكليات الاقتصاد والادارة في الجامعات الفلسطينية – قطاع غزة، مجلة الجامعة الاسلامية للدراسات الاقتصادية والادارية، مج 27، ع5، 2019، ص 1-12.
7. سايحي، فؤاد (2021): مناهج البحث العلمي واستخدامها في المذكرات الجامعية بكلية العلوم الاجتماعية والانسانية، مجلة افاق للعلوم، جامعة زيان عاشور الجلفة، مج 6، ع 4، ص 121-131.
8. المحمودي ، محمود سرحان علي (2019). مناهج البحث العلمي، الاصدار3، صنعاء، دار الكتب، ص89
9. المحمودي ، مصدر سابق ، ص 14
10. عبد الجليل، طواهير (2021): مناهج البحث العلمي وطرق الاختيار، مجلة رؤي في الاداب والعلوم الانسانية، جامعة محمد خضير بسكرة، ع 5، 2021، ص 21-31.
11. الدويدي ، رجاء وحيد (2002): البحث العلمي اساسياته النظرية وممارسته العملية (الاصدار 01)، دمشق، دار الفكر، 69
12. تركي ، ابراهيم محمد (2021): البحث العلمي اسسه ومناهجه، مصر، دار الكتب القانونية،ص20
13. الدويدي ، مصدر سابق ، ص70
14. المحمودي ، مصدر سابق ، ص16

15. رشوان ، حامد (2006): اصول البحث العلمي، الاسكندرية، المؤسسة شباب الجامعة، ص25
16. المحمودي ، مصدر سابق ، ص17
17. ادريس ، فاضلي (2010): الوجيز في المنهجية والبحث العلمي (الاصدار 02)، الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية، ص139
18. ادريس ، مصدر سابق ، 141
19. الدويدي ، مصدر سابق ، ص73. ادريس ، مصدر سابق ، ص 144
20. الدويدي ، مصدر سابق ، ص72
21. ادريس ، مصدر سابق ، ص71
22. ادريس ، مصدر سابق ، ص71
23. رشوان ، مصدر سايق ، ص73
24. تركي ، مصدر سابق ، ص23
25. المحمودي ، مصدر سابق ، ص11
26. الجراح ، محمود محمد (2008): اصول البحث العلمي، الاصدار (01)، الاردن، دار الراية ، ص147
27. عبيدات ، محمد (1997): منهجية البحث العلمي، عمان، دار وائل، ص66
28. عليان ، ربحي (2001): البحث العلمي، اسسه، مناهجه واساليبه، اجراءاته، عمان، بيت الافكار الدولية، ص90
29. الشريف ،عبد الله محمد (2005): مناهج البحث العلمي، دليل الطالب في كتابة الابحاث والدراسات الجامعية، الاسكندرية، مصر، مكتبة الاشعاع ، ص129
30. الجراح ، مصدر سابق ، ص165
31. عليان ، مصدر سايق ، ص115
32. ربحي مصطفي عليان وعثمان محمد غنيم (2000): مناهج واساليب البحث العلمي النظرية والتطبيق، ط1، دار صفاء ، عمان،ص44
33. المشهداني ، مصدر سابق ،ص137
34. عليان وغنيم ، مصدر سايق ،ص 46
35. الدليمي ، عصام حسن أحمد و صالح ، علي عبد الرحيم (2014): البحث العلمي أسسه ومناهجه، ط1، دار الرضوان ،عمان ،161

36. عمار بوحوش، محمد محمود الذنيبات (2007): مناهج البحث العلمي وطرق أعداد البحوث، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ص150
37. عيشور ، نادية (2017): منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية، مؤسسة حسين راس الجبل ، قسنطينة، الجزائر، ص214
38. انجرس ، موريس (2004): منهجية البحث العلمي في العلوم الانسانية، دار القصبة ، الجزائر،ص105
39. الدليمي وصالح ، مصدر سابق ، 161
40. المشهداني ، مصدر سابق ، ص122
41. احمد ، مصدر سابق ، ص51
42. ابراهيم ، مراون عبد المجيد (2000): أسس البحث العلمي لاعداد الرسائل الجامعية ، مؤسسة الوراق ، عمان، ص155
43. احمد ، مصدر سايق ، 59
44. المشهداني ، مصدر سابق ، ص144
45. انجرس ، مصدر سابق ، ص105
46. ابراهيم ، مصدر سابق ، ص155
47. الدليمي وصالح ، مصدر سابق ، 306-307
48. رحيم يونس كرو العزاوي (2008): منهج البحث العلمي، دار دجلة، عمان، ص118
49. الدليمي وصالح ، مصدر سابق ، ص312
50. أبو شريعة، عامر و الداية، وائل و أبو زهري، نضال و العاوور، عز العرب (2019): تحليل محتوى خطط مساق مناهج البحث العلمي لكليات الاقتصاد والادارة في الجامعات الفلسطينية – قطاع غزة، مجلة الجامعة الاسلامية للدراسات الاقتصادية والادارية، مج 27، ع5، 2019، ص 1-12.